اثر استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

سهير حسين علي
basichist_gm_24_4@uodiyala.edu.iq
أ.د سميرة محمود حسين
samera_mahmoud66@yahoo.com
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ولغرض تحقيق هدف هذا البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (بطاقات الاشارة)ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت تصميما ذو الضبط الجزئي بالمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وطبقت الباحثة تجربة البحث على عينة البحث المكونة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (حران) في مندلي حيث سحبت بالطريقة القصدية . ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باعداد اختبارا تحصيلا وصياغة الاهداف السلوكية واعداد الخطط الدراسية، وقامت الباحثة بمعالجة البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS ، وقد توصلت الدراسة الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي نصها (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية بطاقات الاشارة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

وقد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الاتية:

١. اثبتت استراتيجية بطاقات الإشارة فاعليتها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

وفي ضوء الاستنتاجات اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات للباحثين .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بطاقة الاشارة، التحصيل.

The effect of the cue cards strategy on the achievement of fifth-grade female students in social studies

Suhair Hussein Ali

Prof. Dr. Samira Mahmoud Hussein

University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

The current research aims to investigate the effect of the cue cards strategy on the achievement of fifth-grade female students in social studies. To achieve this goal، the researcher formulated the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group، who are studying social studies using the cue cards strategy، and the average scores of students in the control group، who are studying the same subject using the traditional method، on the post-achievement test.

To achieve the research goal، a partial control design was adopted with two groups، one experimental and the other control. The researcher applied the research experiment to a research sample consisting of fifth-grade female students at Harran School in Mandali، where the sample was drawn purposively. To achieve the research objectives، the researcher developed an achievement test، formulated behavioral objectives، and prepared study plans. The researcher processed the data statistically using the SPSS statistical package. The study found a statistically significant difference between the scores of the students in the two research groups on the achievement test، in

favor of the experimental group. Therefore، the null hypothesis، which states: "There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group who study social studies using the cue cards strategy and the average scores of students in the control group who study the same subject using the traditional method، on the post-achievement test، is rejected." The study reached the following conclusions:

1. The cue cards strategy proved effective in improving the academic achievement of fifth-grade students in social studies.

In light of the findings، the researcher made a set of recom

Keywords: cue card strategy، achievementmendations and suggestions for researchers.

مشكلة البحث

أحدث تغيير المناهج في المرحلة الابتدائية، الذي أجرته وزارة التربية، تحولًا كبيرا في تدريس مادة التاريخ، فقد كانت تدرس كجزء من المواد المنفصلة، ولكن بعد التعديل، أصبحت جزءا من مادة تعرف بـ "الاجتماعيات".

و هذا التغيير اثار العديد من التساؤلات بين المعلمين والمعلمات حول كيفية تدريس هذه المناهج الجديد، اذ اصبحت عملية تدريس مادة التاريخ تحتاج إلى تطوير وتحسين فهي لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية مقارنة بالتطورات والاتجاهات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة، فالاستخدام المحدود للتقنيات التربوية وطرائق التدريس التقليدية، وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمنهج في مجالات ضيقة، لا يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وهذا يؤثر سلباً على تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها (الحسناوي، ٢٠١٩: ١١٥).

كما اظهرت نتائج الأبحاث التجريبية، فضلا عن الدراسات الوصفية والتربوية في مجال تدريس المواد الاجتماعية، أن العملية التعليمية، وخاصة في مادة التاريخ، تواجه عدة مشكلات و من أبرز هذه المشكلات هي الطرائق التقليدية والأساليب التدريسية السائدة في مدارسنا، التي تركز على تحفيظ الطلاب للمفاهيم والمعلومات التاريخية دون فهم أو إدراك للعلاقات بينها مما يؤثر سلبا على مستوى التحصيل لديهم فعندما لا يحسن المعلم استخدام هذه الطرائق والأساليب بشكل صحيح، يصبح موقف الطالب سلبياً، مما يجعل استرجاع المعلومات مهمة صعبة ومعقدة (الدليمي، ٢٠١٢: ١١٧)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود مشكلات تتعلق بضعف تحصيل الطلبة في مادة التاريخ، منها دراسة التميمي (٢٠٠٥) ودراسة الجوراني (٢٠١٩). وهذا يستدعي أهمية مواكبة التطورات المعرفية من خلال استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ.

و اذ لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة في احدى المدارس الابتدائية أن العديد من المعلمات في هذه المرحلة يفتقرن إلى التخصص الدقيق في المواد التي يدرسنها، كما وجدت أن بعضهن يدرسن أكثر من مادة لسد النقص في المواد الدراسية الأخرى، حيث تقوم بعض المعلمات بتدريس اللغة العربية أو العلوم إلى جانب مادة التاريخ وهذا الأمر يؤثر سلبا على اهتمامهن وإبداعهن في تدريس مادة التاريخ فضلا عن تمسكت بعض المعلمات بالأساليب التقليدية في تدريس هذه المادة، التي تركزن بشكل أساسي على الجانب المعرفي المتمثل في حفظ الحقائق واستظهارها، مع وجود تردد وخوف لديهن من استخدام استراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة ووسائل تعليمية جديدة، وذلك بسبب قلة إلمامهن بها أو عدم تلقيهن التدريب الكافي عليها. كما يشعرن بأن استخدام استراتيجيات حديثة قد يؤدي إلى عدم إكمال المنهج أو عدم تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وعليه تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال التالي:

ما أثر استراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ثانيا: اهمية البحث:

إن التغيرات التي شهدها العصر ألقت على عاتق التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد الأجيال الجديدة، فالتربية ليست مجرد عملية جمع المعلومات والمعارف، بل هي عملية مستمرة تهدف إلى تنمية التفكير وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البحث عن المعرفة واكتشاف الحقيقة.

وتهدف التربية إلى إعداد وتنشئة أجيال قادرة على بناء حضارة غنية وتحقيق المجد، فضلا عن الحفاظ على التراث والقيم الإنسانية للمجتمعات التي تعهد إليها مسؤولية رعايتها، تسعى هذه التربية إلى تقديم الأفضل وتفادي الأمور الضارة التي قد تؤثر سلبا على الأفراد، لذلك تعمل المؤسسات التعليمية على تشجيع الطلاب على اكتساب معارف إنسانية وتبني القيم الأخلاقية التي تشكل أساس العلاقات بين الناس، كما تعزز في نفوسهم القيم الروحية والدينية، وتحثهم على عبادة الله والدفاع عن دينهم وهذا يسهم في زيادة وعيهم وقدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم، مما يجعلهم أفرادا قادرين على التعلم الذاتي (غنيم، ٢٠٠٦: ٢).

و المدرسة هي اداة التربية فهي من أبرز المؤسسات التي أنشأها المجتمع بهدف تربية النشء بشكل مقصود، حيث تسعى إلى تزويد الأفراد بأنماط سلوكية واتجاهات وقيم ومهارات أساسية تساهم في استمرارية المجتمع وتقدمه (اللقاني، ١٩٨٩: ص١٤)

وقد تحول دور المدرسة ليصبح مركزاً حول المتعلم ونموه الشامل في جميع الجوانب، بعد أن كان يقتصر على تحقيق الكفاية التعليمية والمعرفية ونقل التراث للأجيال الجديدة. (Jacobson، 1993 : 4)

ويعد المنهج الأداة الرئيسية للمدرسة ووسيلتها للمساهمة في تنشئة أفراد المجتمع وفق الأهداف التربوية التي يؤمنون بها (أبو دية، ٢٠١١: ص ١٧).

فهو أداة أساسية للمدرسة لتحقيق أهدافها، حيث يشمل جميع الخبرات والنشاطات التي تخوضها الطالبات تحت إشراف المدرسة، ويعمل على تعليم جيد يتسم بالتفاعل بين الطالبات، مع مراعاة الفروق الفردية بينهن، بهدف تحقيق الأهداف التربوية (عطية، ٢٠١٣: ص ١٩)

ونظراً لأن المدرسة، بطبيعتها، هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لضمان استمراريته وإعداد الأفراد لتحمل مسؤولياتهم، فمن الطبيعي أن تتأثر بالبيئة الاجتماعية والظروف المحيطة بها، وهذا يعني أن القوى الاجتماعية التي يعكسها أي منهج تعبر عن المجتمع في مرحلة معينة (زيدان وأنور، ٢٠١٦: ص ٥٠) .

وتعد المواد الاجتماعية جزءا أساسيا من المنهج الدراسي، حيث تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو الشامل لجميع جوانب شخصية المتعلم، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية، تنبع هذه المواد من المجتمع وتتناول التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتبرز أهمية المواد الاجتماعية كمنهج غني بالخبرات والقيم والمعارف والاتجاهات والمهارات الحياتية (قطامي، ٢٠٠٧: ص ١١) .

وإن استخدام المعلم لاستراتيجيات تدريس حديثة يسهم في إعداد التلاميذ بشكل علمي سليم، من بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية بطاقات الإشارة، التي تعتبر جزءا من التعلم النشط وتستند إلى النظرية البنائية. تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في تعزيز قدرة التلاميذ على جمع المعلومات من خلال الإجابات المتنوعة على أسئلة المعلم، كما تؤكد على دور المتعلم النشط والمشارك، الذي يعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية ويمكن للمعلم تطبيق هذه الاستراتيجية في أي وقت، لكن يفضل استخدامها في بداية الموقف التعليمي من خلال اتباع خطواتها (أمبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦: ٥٤٨).

ويعد التحصيل الدراسي أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى المعلم لتحقيقها من خلال عملية التدريس، حيث يلعب دورا مهما في حياة المتعلمين وعائلاتهم، ويرتبط التحصيل بعدة سنوات من الخبرات المتراكمة في مختلف جوانب حياة الطالب، ويعد معيارا أساسيا لقياس مدى نجاح وفاعلية أنماط الرعاية الأسرية في تنشئة أبنائها في العديد من المجتمعات، اذ ينظر إلى معدل التحصيل الدراسي كمعيار لتقييم نجاح المتعلم أو فشله.(Bedworth & Albert ، (2010

وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية لأنها البداية الحقيقة لعملية التنمية الشاملة للأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل المتزن لشخصياتهم وانه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة، كلما كان البناء فوقها قوياً وراسخاً (فلاته، ٢٠٠٤ : ١٠).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية بطاقات الاشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (بطاقات الاشارة)ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ يتحدد البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية الصباحية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى | قضاء مندلي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات :

اولا:- ألأثر :عرفه اللقاني وآخرون (٢٠٠٣): بأنه يمثل ما يتبقى في الذاكرة من التعليم، ويقاس بمستوى الأداء الذي يحققه المتعلم في المادة عند إعادة الاختبار مرة أخرى (اللقاني وآخرون، ٢٠٠٣: ٩).

ثانيا:- الاستراتيجية : عرفها(Oliver)؛ ،(1977 مجموعة من الانشطة وطرق التفاعل الاجتماعي والاكاديمي والبيئي التي يقدمها المتعلمون لتحقيق اهداف المنهج الدراسي(oliver;1977:197).

ثالثا:- بطاقات الاشارة :عرفها امبو سعيدي وأخرون(٢٠١٩): وهي احدى استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تقوم فكرتها على استخدام ثلاث بطاقات كل منها ترمز الى شيء ما وذلك للتعبير عن استجاباتهم من خلال رفع تلك البطاقة فهي احد استراتيجيات التعلم النشط، لأنها تشجع جميع الطلبة على المشاركة في الدرس والتعبير عن ارائهم .(أمبو سعيدي وأخرون،٢٠١٩: ٢٤١).

رابعا:-التحصيل : عرفه ابو جادو(٢٠٠٠): هومحصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية محددة يمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل، وذلك لتقييم فعالية الاستراتيجية التعليمية(ابو جادو، ٢٠٠٠ : ٤).

خامسا: الاجتماعيات: عرفها ابراهيم وسعد(١٩٩٣): يستخدم هذا الاسم للإشارة إلى مجموعة من المواد الدراسية، تشمل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأخلاق، تهتم هذه المواد بدراسة الإنسان من حيث علاقاته مع الآخرين، سواء كأفراد أو كجماعات، بالإضافة إلى العلاقات التي تربطه ببيئته، والمشكلات التي تنشأ نتيجة لهذه العلاقات (ابراهيم وسعد،١٩٩٣: ١٧).

اطار نظري : أولاً:-النظرية البنائية :

تعريف النظرية البنائية :

تعرَّف النظرية البنائية بأنها عملية البناء المعرفي التي تقوم بها التلميذات من خلال تفاعل الفرد مع ما يتعلمنه في مادة الاجتماعيات، بالإضافة إلى تفاعلهن مع البيئة المحيطة بهن من أشياء وأشخاص. خلال هذه العملية، تقوم التلميذة بتكوين مفاهيم معينة من خلال ربط المعلومات والمفاهيم الجديدة مع خبراتها السابقة. ومن خلال المعرفة البنائية، يتم توجيه سلوكياتها تجاه ما يحيط بها من أشياء وأشخاص وأحداث (Whetley،1990 ،21) .

دور المتعلم في التعلم البنائي

يركز التعلم البنائي على كونه عملية مستمرة، حيث يشجع على استقلالية المتعلم ومبادرته، ويعتبره كائنا حيا يمتلك إرادة وهدفا. كما يعزز من الاستقصاء والتحري، ويجمع بين الأنشطة العملية التي تتطلب استخدام اليدين والعقل. يدعم هذا النوع من التعلم التعاون بين المتعلمين، ويأخذ في اعتباره المعتقدات والاتجاهات والمعارف السابقة للمتعلمين. ويفرض على المعلم أن يكون ميسرا أو داعما لعملية التعلم. لتحقيق ذلك، يتطلب من المتعلم أن يكون له دور نشط ومميز في عمليتي التعلم والتعليم (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٥). فليس المتعلم مجرد ورقة بيضاء يكتب عليها الكبار ما يريدون، بل يجب أن يعبر عن أفكاره ورؤاه، كما ينظرون إلى ورقة النبات الخضراء (زيتون، ٢٠٠٣: ٣٧٧)وتتلخص ادوار المتعلم البنائي في الاتي :-

١- **المتعلم النشط:** يقوم هذا النوع من المتعلمين بدور فعال في عملية التعلم، حيث يشارك في المناق شات والجدل، ويطرح الفرضيات، ويقوم بالتقصي وبناء الأفكار، بدلاً من الاكتفاء بتلقي المعلومات بشكل سطحي من خلال الاستماع أو القراءة أو أداء التدريبات الروتينية.

٢- **المتعلم الاجتماعي:** تؤكد النظرية البنائية على أن المعرفة والفهم لهما طابع اجتماعي في الأساس، إذ لا يتم اكتساب هذه المعارف بشكل فردي، بل يتم ذلك من خلال التفاعل والحوار مع الآخرين.

٣- **المتعلم المبدع والمبتكر:** تشدد البنائية على أهمية أن يكتشف المتعلم المعرفة بنفسه أو يعيد اكتشافها. فهي لا تكتفي بجعل المتعلمين نشطين في العملية التعليمية، بل تسعى أيضاً لتوجيههم نحو إعادة اكتشاف النظريات العلمية والرؤى التاريخية المرتبطة بها (زيتون وكمال، ٢٠٠٣)

دور المعلم في التعلم البنائي:

تمثل وظيفة المعلم في إطار النظرية البنائية في تسهيل عملية بناء المعرفة لدى المتعلمين، حيث يعمل كمرشد وموجه لعملية التعلم. ويمكن تلخيص أدوار المدرسة البنائية في النقاط التالية:

١. التخطيط للدروس بشكل مميز يجعل محتوى التعلم مثيرا ومحفزاً للمتعلم.
٢. مواجهة المشكلات التي تتطلب تفكيرا نشطاً وفاعلاً والقدرة على حلها.
٣. تنظيم بيئة تعلم نشطة، وتوفير المعلومات اللازمة عند الحاجة.
٤. دمج الطلبة في مواقف تعلم حقيقية وخبرات تتحدى مفاهيمهم ومدركاتهم السابقة، مما يتيح لهم فرصا لبناء معرفة جيدة وفهم أعمق.
٥. دعم الفضول الطبيعي لدى المتعلم.
٦. اعتبار التلاميذ أصحاب إرادة.
٧. تشجيع التفاعل والحوار بين التلاميذ.
٨. تنويعٍ الأساليب والطرق الحديثة في التدريس. (خيري، ٢٠١٨: ٥٨)

ثانياً: التعلم النشط :

ظهر التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل ملحوظ مع بداية القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة التي تؤثر بشكل إيجابي كبير على عملية التعلم داخل الفصول الدراسية وخارجها، سواء بالنسبة لطلبة المدارس أو الجامعات. (بدوي، ٢٠١٠)

تشير الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالتعلم النشط إلى أن قدرة الطالب على التركيز تتناقص بعد مرور عشر دقائق، مما يؤدي إلى انخفاض في كمية المعلومات التي يمكنه الاحتفاظ بها (عواد وزامل، ٢٠٠٩). يتطلب تطبيق التعلم النشط تغييرا حقيقيا في أدوار المعلم والمتعلم، من خلال تفعيل دوريهما بحيث يصبح المتعلم محور العملية التعليمية، مما يتيح له المشاركة الفعالة في التعلم و هذا يبرز أهمية التعلم النشط وفوائده العديدة، لذا ينبغي على التربويين تشجيع المعلمين على استخدامه وتوظيفه داخل الفصول الدراسية . (عواد وزامل،٢٠٠٩:٧٧)

وعرف (مايرز وجونز، ١٩٩٣) التعلم النشط بأنه العملية التعليمية التي تتيح للطلاب التحدث والاستماع الجيد والقراءة والكتابة والتفكير العميق، من خلال استخدام تقنيات وأساليب متنوعة مثل حل المشكلات والعمل في مجموعات.(مايرزوجونز،١٩٩٣:٦٦)

أهداف التعلم النشط :

هدف التربويون من خلال تبني فلسفة التعلم النشط واستراتيجياته إلى تعزيز قدرات التفكير لدى المتعلمين وتنمية مهاراتهم الفكرية والأدائية، مما يمكنهم من تطبيق ما يتعلمونه في مواقف حياتهم اليومية. ويمكن تلخيص أهداف التعلم النشط كما يلي:

١- تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير المتنوعة وطرح الأسئلة المختلفة وحل المشكلات

٢- تحديد كيفية تعلم المتعلمين لبناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

٣- تحفيز المتعلمين وتدريبهم على التعلم الذاتي.

٤- تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف والاتجاهات المرغوبة .(العبادي، ٢٠١٧: ١٥)

ثالثاً: استراتيجية بطاقات الاشارة:

عرفها أمبو سعيدي (٢٠١٩) كإحدى استراتيجيات التعلم النشط، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام ثلاث بطاقات، كل منها ترمز إلى شيء معين، مما يتيح للطلاب التعبير عن استجاباتهم من خلال رفع البطاقة المناسبة.

هدف الاستراتيجية:تهدف استراتيجية بطاقات الإشارة إلى تشجيع جميع الطلاب على المشاركة والتعبير عن آرائهم بهدوء، كما تشير إلى أن وجود حيرة وسوء فهم وصراع ذهني أثناء عملية التعلم هو أمر طبيعي.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

١. يشرح المعلم للطلاب كيفية استخدام البطاقات الثلاث للإجابة عن الأسئلة.

٢. إذا أراد الطالب أن يعبر عن معرفته، يرفع بطاقة خضراء أو بطاقة تحمل علامة(صح).

٣. إذا أراد أن يقول إنه لا يعرف، يجب عليه رفع بطاقة حمراء أو البطاقة التي تحمل علامة (خطأ).

٤. إذا كان الطالب غير متأكد من معرفته أو عدم معرفته، يرفع بطاقة صفراء أو البطاقة التي تحمل علامة (استفهام).

رابعاً: التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل من المفاهيم الشائعة في مجالات التربية وعلم النفس التربوي، وذلك لما له من أهمية كبيرة في تقييم الأداء الدراسي للمتعلم. ينظر إلى التحصيل كمعيار أساسي يستخدم لتحديد المستوى الأكاديمي للطالب، كما يساعد في تقييم حجم الإنتاج التربوي من حيث الكمية والنوعية. (الجلالي، ٢٠١١: ٢٢)، في المرحلة الدراسية الأولى، يسعى التلميذ إلى التعلم واكتساب المهارات والمعارف، ويتنافس مع زملائه ليحقق أفضل مستوى ممكن. هذا التنافس يعزز شعوره بالكفاءة والقدرة، كما يساهم في تحقيق مكانته الاجتماعية بين أقرانه في بيئة

الدراسة. يلفت هذا التميز انتباه الآخرين، مما يدفعه إلى الرغبة في تقديم أداء جيد والنجاح في مهامه. (الحموي، ٢٠١٠: ١٨١)، ويعتبر التحصيل الدراسي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، حيث يعد من أبرز النتائج التي يسعى المتعلمون لتحقيقها. تكمن أهميته في كونه معيارا لقياس كفاءة العملية التعليمية في تطوير المواهب والقدرات داخل المجتمع، مما يسهل استغلال هذه القدرات لخدمة المجتمع. فهو إجراء وقائيا يساعد في تجنب المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها العديد من المجتمعات، والتي غالبا ما تكون نتيجة تدني المستوى الدراسي وقلة التحصيل، فضلاً عن تسرب عدد كبير من التلاميذ من التعليم. (أحمد، ٢٠١٠: ٩٤)

يعرف جابلن التحصيل الدراسي بأنه مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة في العمل المدرسي، يتم قياسه من قبل المعلمين أو من خلال الاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٣). ويعتمد المقياس المستخدم لتحديد مستوى التحصيل الدراسي على مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي أو في نهاية الفصل الأول أو الثاني، وذلك بعد اجتيازه الاختبارات والامتحانات بنجاح.

المرحلة الابتدائية :

تعتبر المرحلة الابتدائية الأساس الذي يبنى عليه إعداد الناشئين للمرحلة التالية من حياتهم. فالتقدم في أي مجال والتوسع فيه يعتمد بشكل كبير على قوة وصلابة هذه القاعدة. وتعد المرحلة الابتدائية هي الركيزة الأساسية للتعليم العام، نظرا لتأثيرها الفعال على المراحل اللاحقة. ومن هنا تبرز أهميتها. (الحقيل، ١٩٩٥: ٤١) و تعتبر هذه المرحلة محورية في تشكيل شخصية الطفل، حيث تلعب دورا مهما في عملية التطبيع الاجتماعي. ينتقل الطفل من بيئته الأسرية البسيطة إلى بيئة مدرسية أكثر اتساعا وترابطاً مع الحياة. في هذه المرحلة، يواجه الطفل نظاما جديدا يختلف عن ذلك الذي فرضه والديه، إذ تمثل المدرسة بيئة جديدة تتضمن نظما وقوانين وواجبات. كما توفر له فرصا للتفاعل والعلاقات والمنافسات والمغامرات.(زيدان، ١٩٨٥: ٤٦)

الدراسات السابقة : دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة :

اسم الباحث وعنوان البحث	هدف الدراسة	حجم العينة والمرحلة الدراسية	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
العزاوي، العراق، ٢٠١٨ اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات	التعرف على اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات	٦٣ تلميذا مرحلة ابتدائية	الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test ومربع كاي (كا) ومعامل الصعوبة وقوة التميز وفاعلية البدائل المموهة ومعادلة كيودر وريتشاردسون	وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين المجموعة التجريبية والظابطة في تحصيل مادة الاجتماعيات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسو المادة باستراتيجية المساجلة الحلقية

منهجية البحث :اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها والتحقق من فرضيات.

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من المدارس الابتدائية الحكومية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى /قضاء بلدروز المركز للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ والبالغ عددها (١٠) مدارس، و تكون مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ضمن المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بلدروز المركز والبالغ عددهن (٩٦٦) تلميذة .

عينة البحث: اختارت الباحثة مدرسة (حران) الابتدائية قصدياً لتطبيق تجربتها وتضم المدرسة شعبتين هي (أ-ب) وبطريقة السحب العشوائي جرى سحب شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الفصول الثلاثة الأولى من كتاب مادة التاريخ وفقا لـ (استراتيجية بطاقات الاشارة) وشعبة (ا) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طلابها المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (١٠٣) طالب، بواقع (٥٠) طالبة للشعبة (ب) و(٥٣) طالب للشعبة (ا).

تكافؤ مجموعتي البحث :

وبقصد به التحقق من أن المجموعتين التجريبية والضابطة متشابهتان في الخصائص الأساسية قبل تطبيق المتغير التجريبي، مثل (العمر، المستوى التحصيلي، الذكاء، الجنس، الخلفية الاجتماعية...)، وذلك لضمان أن أي فروق لاحقة تعزى فقط للمعالجة التجريبية وليس لعوامل مسبقة.(الخضيري، ٢٠٢١ : ٢٤١) تم اجراء التكافؤ في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث كما مبين في شكل (٢) :

شكل (٢) يبين متغيرات تكافؤ البحث

١-العمر الزمني محسوباً بالشهور .
٢-التحصيل الدراسي للآباء .
٣-التحصيل الدراسي للأمهات .
٤-درجات الطلاب في مادة الاجتماعيات للعام السابق ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤ .
٥-درجات اختبار الذكاء.

ضبط المتغيرات الدخيلة :

التجربة قد لا يكتب لها النجاح بسبب تاثير المتغيرات الدخيله لذا لابد من ضبط تلك المتغيرات (وفيما يأتي عرض لأجراء ضبط بعض المتغيرات:

١. الأندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي ترك أو انقطاع بعض الطلبة الخاضعين للتجربة أو انتقالهم مما يؤثر على نتائج الدراسة، ولم تتعرض التجربة طوال مدة أجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال احد طلابها .

٢. الحوادث المصاحبة: لم يصاحب التجربة ظرف أو حادثة أدت إلى عرقلة التجربة أو أثرت في نتائجها .

٣. أداة القياس

اعتمدت الباحثة اداة موحدة لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

أعداد مستلزمات البحث:

أ- تحديد المحتوى الدراسي

حددت الباحثة المادة الدراسية بالفصول (الأول والثاني والثالث) من كتاب مادة التاريخ والمقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

صياغة الأهداف السلوكية :

صاغت الباحثة (٩٩) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الاربعة لتصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)،

أعداد الخطط التدريسية اليومية :صممت الباحثة خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية و التي تدرس على وفق استراتيجية (بطاقات الاشارة) وخطة تدريسية للمجموعة للضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتم عرض أنموذج لكل خطة على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم، وفي ضوء آراءهم أخذت الباحثة التعديلات والملاحظات .

اداة البحث : قامت الباحثة باعداد اختبار تحصيلي لتحقيق اهداف البحث: صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) وبلغ عدد الفقرات (٤٥) فقرة، لما تمتاز به هذه الأسئلة من قياس مجموعة متنوعة من المعارف.

الصدق الظاهري: وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وتبين ان فقرات الاختبار جميعها حازت على نسبة (٨٠%) فاكثر من موافقة الخبراء لذى تم اعتماد فقرات الاختبار التحصيلي وعددها (٤٥) فقرة اختبارية .

عرض النتائج وتفسيرها:

فرضية البحث :نصت فرضية البحث على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات

على وفق استراتيجية بطاقات الاشارة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

وللتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعملت الباحثة اختبار (T– test) كما مبين في الجدول (١٣) .

جدول(١٣)المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدوليةلدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥،٠)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٠	34.260	9.566	١٠١	٤.٢٣٢	١.٩٨	دالة إحصائياً
الضابطة	٥٣	25.811	10.628				

يتضح من الجدول(١٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة التجريبية بلغ (٣٤.٢٦٠) وبانحراف معياري مقداره (٩.٥٦٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لتلاميذ المجموعة الضابطة (٢٥.٨١١) وبانحراف معياري مقداره (١٠.٦٢٨)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٣٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٠١)، وبحساب مربع إيتا ($\eta 2$) لإيجاد حجم الأُثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (٠.١٥١) وهو يتجاوز (٠.١٤) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا ($\eta 2$).

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي نصها (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية بطاقات الاشارة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

وقد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الاتية :

اثبتت استراتيجية بطاقات الإشارة فاعليتها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

التوصيات :

١. توصي الباحثة مدرسات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بتدريس مادة الاجتماعيات بواسطة استراتيجية بطاقات الإشارة نتيجة لما حققته من رفع مستوى التحصيل الدراسي.

٢. ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية باستراتيجيات التعلم الحديثة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

المقترحات :

١. اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية بطاقات الإشارة مع متغيرات أخرى في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مثل (التفكير البناء، الدافعية)

٢. اجراء دراسات أخرى حول استراتيجية بطاقات الاشارة في مراحل دراسية مختلفة .

المصادر:

١. ابراهيم،عبد اللطيف فؤاد، وسعد مرسي احمد (١٩٩٣): المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح،ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة –مصر..

٢. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .

٣. ابو دية، عدنان أحمد،(٢٠١١): اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، دار اسامة،للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

٤. أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت – لبنان.

٥. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، عزة البريدية،الحوسنية،(٢٠١٩): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ٢٠٠ فكرة تدريسية مع الامثلة عمان–دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٦. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط، عمان، دار الفكر .

٧. الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١١) : التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.

٨. الحسناوي،حاكم موسى عبد خضر (٢٠١٩): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية،ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

٩. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (١٩٩٥): التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض –السعودية .

١٠. الخضيري، ناصر بن عبد العزيز. (٢٠٢١): البحث العلمي: أسسه، مناهجه، أدواته، وتقويمه (الطبعة السادسة). الرياض، مكتبة الرشد.

١١. خيري،لمياء محمد أيمن (٢٠١٨): التعلم النشط، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع،جامعة عين الشمس – مصر.

١٢. الدليمي، غازي كريم شرموط(٢٠١٢): اثر استراتيجية (فكر،شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الاعدادي،بغداد |ابن رشد | (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٣. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧):النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق،عمان – الأردن.

١٤. زيتون،كمال (٢٠٠٣): تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية،دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٩١)، كلية التربية، جامعة عين الشمس، روكسي – مصر الجديدة.

١٥. زيدان، فتاح محمد،عبد الله مجيد انور (٢٠١٦): استراتيجيات المعرفة بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للنشر، مصر.

١٦. زيدان، محمد مصطفى (١٩٨٥): التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة –السعودية.

١٧. سالم، رائدة خليل (٢٠٠٨): التعليم الابتدائي، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٨. العبادي، رائد خليل (٢٠٠٦): الاختبارات المدرسية، ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .

١٩. عطية، محسن علي،(٢٠١٣): :المناهج الحديثة وطرائق التدريس،ط١، دار المناهج للنشر،عمان، الأردن .

٢٠. عواد، يوسف ذياب، وزامل، مجدي علي (٢٠٠٩):التعلم النشط : نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢١. العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٣) : مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٢٢. غنيم، خالد اسماعيل (٢٠٠٦): مشكلات تربوية معاصرة، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن .

٢٣. فلاتة، ابراهيم محمود حسين (٢٠٠٤):العملية التربوية في المدرسة الابتدائية هدافها، وسائلها،وتقويمها، ط٢، مطابع الصفا، مكة المكرمة، السعودية.

٢٤. قطامي، يوسف، وعشا، انتصار (٢٠٠٧): التفكير الحدسي للمرحلة الأساسية، مركز ديبونو، عمان

٢٥. اللقاني، احمد حسين (١٩٨٩): المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٣، عالم الكتب للنشر ،القاهرة.

26. Bedworth، David A& Albert E. Bedworth (2010) : the Dictonary of Health Education، OXFord University press ،New york(U.S.A)

27. jacobson–D. Egging. P. And Kauchak. 4 . The Edition NeW Your. (1993.(

28. Willie، M. M. (2024). Population and Target Population in Research Methodology. Golden Ratio of Social Science and Education.